

المحذرس



١٠٦٤

السنة
الثانية والعشرون
٥ / جمادى الآخرة / ١٤٤٧ هـ
٢٧ / ١١ / ٢٠٢٥ م

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة





هل يمكن وجود علاقة دون بُعد غرائزي؟

- سؤال: هل يمكن تصور وجود علاقة بين الرجل
والمرأة كعلاقة إنسان لإنسان فقط من غير تعامل
غريزي وعاطفي يجر إلى الحرام؟
- جواب: إن تأمل الحياة ووقائعها وملاحظة التكوين
النفسي للرجل والمرأة -تجاه هذا الموضوع- من
خلالها يهدي إلى أن جنس الطرفين عادة يظل
على العلاقة من لقاء أو حديث أو مراسلة أو غير
ذلك بدرجة أو أخرى! فهناك شعور بمزيد من
المتعة بهذا الاعتبار، ولكن من المهم ألا يقتصر بما
يقوي هذا الشعور ليتبدل إلى وسوسة بالتقرب
- الغريزي بمستوى أو آخر.
- وهذا بطبيعة الحال يقتضي وجود نحو حذر
للطرفين في مقام العلاقة في حال رغبتهما
وإصرارهما حقاً على طهارة العلاقة ونقائهما،
منها:
- ١- تحقق العلاقة في أصلها وزمانها ومكانها في
سياق طبيعي وغير متكلف، فأى سياق متكلف
للعلاقة يلمح إلى أنها ليست طبيعية، أو أنها
تتحرك في اتجاه غير طبيعي.
- ٢- وجود مبررات العفاف مبدئياً في أجواء العلاقة؛

- لتظل عليها من خلال لبس الطرفين وطبيعة كلامهما وكيفية سلوكهما، ليرتسم الجو القائم جواً عفيفاً ونقياً.
- ٣- وجود حدود واضحة يراعيها الطرفان بشكل حازم تكون مصدات أمام الاسترسال في العلاقة، وفي حال تجاوز أحد الطرفين لهذه العلاقة لا بد من إيقافه من قبل الآخر بأسلوب ما وإبداء التأذي منه، وإلا كان الاستمرار في العلاقة خطيراً.
- ٤- عدم تمرير أية رسائل غريزية إلى الآخر؛ من خلال القول واللبس والمظهر والملامح والحركات والسلوكيات.
- ٥- تجنب اللقاءات الخاصة، وخاصة المتكررة، ولو كانت لغايات أخرى وفق ما يعلن عنها الطرفان، فأى لقاء خاص مزلق لأن يبدر من أحد الطرفين سلوك غريزي تجاه آخر.
- وتدل وقائع الحياة على حقائق في شأن الرجال عندما يجدون جواً ملائماً لتصرف غريزي -من جهة الشعور بعدم ممانعة المرأة- ينبغي أخذها بنظر الاعتبار:
- ١- أن نسبة كبيرة من الرجال يسرون بذلك ويندفعون إليه إذا لم يخشوا محذوراً اجتماعياً يخطر في بالهم في حينه.
- ٢- ونسبة أكبر يتوقفون المرأة أو مرات قليلة ولكنهم سوف يستجيبون في النهاية.
- ٣- ونسبة أكبر تحدث لديهم وسوسة نفسية بالاستجابة وإن لم يقدموا في الأخير.
- ٤- وقليل منهم من لا تحدثه نفسه بالاستجابة الغريزية ولو تكررت عليه ذلك.
- كما تدل تلك الوقائع في شأن المرأة على أن المرأة حتى وإن كانت غير راغبة في سلوك غريزي لكنها في الغالب تتأثر بدرجة أو أخرى؛ لاهتمام الرجل بها وثنائه عليها وعلى جمالها وكمالها ومؤهلاتها، ويوجب ذلك هاجساً لها ما لم يكن لديها وازع داخلي قوي يحول دون ذلك.
- وتدل وقائع الحياة أيضاً على أن كثيراً من العلاقات التي تتراءى عفيفة وغير عاطفية لدى الطرفين ابتداءً هي بمرور الوقت تتطور إلى علاقة عاطفية وغريزية على وجه لم يتوقعه الطرفان ابتداءً -وخاصة المرأة- في عقلهما الواعي.
- ومن ثم فإن على المرأة العفيفة -كما الرجل العفيف- التحوط والحذر بنحو ملائم.

(رسالة المرأة في الحياة،

السيد محمد باقر السيستاني؛ ص ٨١-٨٤)

خصائص الدين عند الشباب ٢/

الوعي الديني

الشيخ عبد الله اليوسف

إن الانتماء إلى الدين هو أحد الرغبات الفطرية البشرية الذي يستيقظ بحلول البلوغ في ضمير الشاب، حاله حال غيره من الميول الطبيعية، ويدفعه إلى السعي والتحرك. وللشباب رغبة طبيعية ماسة لفهم القضايا الدينية، ويصغي إلى الأحاديث الإيمانية بكل شوق وعن طيب خاطر (الشباب بين العقل والعاطفة، محمد تقي فلسفي: ج ١/ ص ٣٠٩).

ومن أجل بلورة الوعي الديني بصورة صحيحة عند الشباب ينبغي لهم قراءة أمّات الكتب الدينية، ومجالسة أهل العلم والرأي، وعمل حلقات لمناقشة القضايا الدينية بصورة عميقة.

كما يجب على العلماء أن يقدموا أجوبة مقنعة على كلّ الشبهات والردود التي توجّه ضد الإسلام والدين، كما يجب أن تقدم مفاهيم الدين وتعاليمه إلى الشباب بصورة عصرية بحيث يُقبل عليها، ويتفاعل معها، ويتأثر بها.

في مرحلة الشباب يتشكل ويتبلور وعي الإنسان وفكره في جميع الأمور، ومن أهمها: تبلور الوعي الديني؛ فعادة ما يكون عند الشباب اهتمام واسع وقوي لمعرفة القضايا الدينية، وفهم القيم الروحية والأخلاقية، واستيعابه المعارف الدينية.

ففي حين لا يُدرك الطفل أبعاد الدين، ولا فلسفة الأحكام الدينية، يكون لدى الشاب القدرة على فهم ذلك واستيعابه نتيجة لارتفاع الفهم والإدراك في مرحلة الشباب، ونمو الحس الديني في هذه المرحلة المهمة من حياة الإنسان.

(ويبلغ الميل الفطري للشباب نحو الدين من الشدة بحيث قال عنه علماء النفس: إن هناك علاقة لا يمكن نفيها بين أزمة المراهقة والثوبة الدينية، وحتى أولئك الأطفال الذين يترعرعون في أسر بعيدة عن الدين والإيمان يبدون في مرحلة البلوغ ميلاً أكثر نحو القضايا الدينية).



وجوه القلق الخفية!

بالمستقبل، تضخيم المخاطر، تجارب الطفولة التي تركت شروخاً صغيرة في الداخل..)، كلها بذور قد تنمو وتثمر قلقاً إذا تُركت بلا عناية.

تؤمن الدكتورة أن المواجهة تبدأ بالاعتراف: أن نسمي ما نشعر به دون خجل أو إنكار، وتستخدم مع مرضاها تقنية يسيرة لكنها فعالة تُسمى (جدول تصحيح الأفكار)، يُكتب الموقف المقلق، والفكرة المصاحبة له، ثم يُعاد النظر إليها بعين أكثر موضوعية وتعاطفاً، هذه الطريقة -كما تؤكد- تكشف الكثير من المبالغات التي ينسجها عقلنا حين يخاف. تضيف: القلق يحتاج إلى أن يُرى، لا أن يُدفن، يحتاج إلى أن نستمع له بهدوء، أن نفهم رسالته، ثم نقرر كيف نردّ عليه..

في النهاية، القلق ليس ضعفاً، بل علامة على أننا بشر نحلم ونخشى ونبحث عن الأمان، أن نفهم قلقنا يعني أن نفهم أنفسنا أكثر، وأن نصبح أصدقاء أوفى لذواتنا بدلاً من أن نظل أسرى لها.

أفياء الحسيني

في لحظة عابرة، قد ينتفض القلب دون إنذار.. يضيق النفس، وتزاحم في الرأس أفكار ثقيلة، كأننا نركض خلف شيء لا نراه، هذا هو (القلق)؛ الزائر الصامت، الذي يعرفه كل واحد منا، ولو بدرجات متفاوتة.

تشرح الدكتورة المتخصصة في الصحة النفسية: أن القلق حالة فطرية ترافق الإنسان منذ لحظة وعيه الأول بالعالم.

تقول: القلق ليس عدواً، بل حارساً داخلياً ينبهنا إلى الأخطار، ويحثنا على الاستعداد، فبفضله نركز قبل الامتحان، وننتبه في أثناء القيادة، ونعيد التفكير قبل اتخاذ القرارات الكبرى..

لكن -كما تقول الدكتورة- فإن القلق حين يُطيل البقاء، وحين ينسج من المخاوف أجنحة تطير بنا بعيداً عن واقعنا، يصبح عبئاً على الروح والجسد، ويتحول من حالة طبيعية إلى اضطراب يسرق من الإنسان راحته، ويثقل خطواته.

وأسباب القلق كثيرة، بعضها واضح، وبعضها الآخر خفي تحت طبقات من الذاكرة والألم: (التفكير المستمر



درس من رحلة مدرسية

وفي العام التالي، أعلن عن الرحلة نفسها، ولكن الصبي قرر أن يبتعد عنها! وحين سأل أحد المدرسين عن سبب رفضه، أجاب بكل براعة: (تتأخر الصلاة)، فتلقى نظرة مملوءة بالدهشة، والضحك.

لم يكن الأمر مجرد فرض ديني، بل كان يتعلق بعهد بينه وبين نفسه، وبين قلبه وبين الله تعالى، شعور أعمق من الكلمات..

فحينما سخر البعض من اختياره، كان الصبي يعلم أن الضمير هو الذي يقوده في اللحظات الحاسمة، وأن هناك في أعماقه شعوراً لا يتزعزع أن الصحيح هو أن يظل ثابتاً على مبادئه، حتى وإن بدا ذلك في نظر الآخرين كحسابات صغيرة. كانت تلك اللحظة القليلة بداية لفهمه العميق لأهمية الوفاء بالوعد، وأن الطهر الحقيقي ليس فيما يُقال، بل فيما يُفعل في الخفاء، بعيداً عن أعين الناس.

فهكذا علمته الحياة.. أن ضمير الإنسان هو الذي يقوده إلى الصواب، وأن تربية النفس على الالتزام بالقيم في أصغر التفاصيل هو الطريق إلى السلام الداخلي، مهما كانت المغريات من حوله.

ذات عام، انطلقت قافلة الطلبة نحو رحلة مدرسية إلى متنزه كبير ومدينة للألعاب، لتغمرهم لحظات من الفرح وتملاً قلوبهم بالبهجة، في مناسبة نادرة يترك فيها الطلاب أسوار المدرسة خلفهم ليختبروا عبق الحياة في الخارج.. ولكن، على الرغم من سحر اللحظة وبهائها، لم تترك الرحلة في نفس ذلك الصبي إلا فراغاً خالياً من السعادة التي كان يراها قادمة.

كان الغريب في تلك التجربة أن الرحلة صادفت وقت صلاة الظهر، التي فاتته بسبب التأخير في العودة، فما بين ضجيج الألعاب وضوء الشمس الساقط على الوجوه البريئة، كان قلبه يعذب بسبب واجبه الذي لم يؤد في وقته! في حين كان الجميع غارقاً في مرح الرحلة، كان هو وحده يعيش في صراع داخلي مع نفسه، يلاحقه شعور بالذنب لا يرحم، إذ شعر أن شيئاً ما قد ضاع، شيئاً لا يعوضه أي متعة.

عاد إلى منزله وكانت السماء قد ارتدت عباءة الظلام، وظلت تلك التجربة محفورة في ذاكرته كجراح غير مرئية.



مع الأسرة



قضية خطيرة تكررت الشكوى منها من قِبَل الأولاد تجاه الآباء -خصوصاً البنات- وهي: عدم صرف الأب على أولاده أو بناته فيما يحتاجون إليه من أمور ضرورية في حياتهم؛ فلو اشتكى الابن أو البنت من مرض أو عرض، لم يقبل الأب أن يعطيهم المال ليذهبوا إلى الطبيب، فضلاً عن أن يأخذهم بنفسه للطبيب! بل قد تصل القضية إلى أنه لا يعطيهم مالاً ليذهبوا بالسيارة إلى المدرسة أو الجامعة! والأمر من ذلك، أن بعض الآباء قد لا يقبل حتى أن يوفر الابن المال من مصدر آخر ليذهب للطبيب!

وكلامي مع الأب الكريم:

الأبناء والبنات أمانة الله تعالى عندك، وليسوا ملكاً تحت يدك تتصرف فيهم كيفما تشاء؛ فأنت مسؤول عن كل فعل تفعله معهم، وظلمهم له عقاب عسير يوم القيامة.. ولمنعهم مما يحتاجون إليه تترتب عليه آثار خطيرة (خصوصاً البنات)؛ فقد تلجئهن الحاجة إلى قبول المال من بعض من لا ضمير له، أو تحصيله من جهة غير مشروعة!

فيا أيها الأب العزيز: لا تعامل أبنائك وبناتك كما يُعامل السجين؛ فأنت تمنعهم من العمل، وتلزمهم بالدراسة، ولا تصرف عليهم! بل أن السجان يحبس مسجونيه ويصرف عليهم ويوفر لهم الطبيب؛ فلا يكن السجان تجاه سجينه أراuf منك تجاه أولادك الذين هم فلذة كبدك، وعانيت ما عانيت ليكبروا.

أشعرهم بعطفك ورحمتك واهتمامك وحبك واحتوائك لهم؛ فهذا حصن لهم من الوقوع في الانحرافات في هذا الزمن العصيب..

فقد ورد في وصية النبي ﷺ لأُمير المؤمنين (عليه السلام):
«يَا عَلِيُّ لَعَنَ اللَّهُ وَالِدَيْنِ حَمَلًا وَلَدَهُمَا عَلَى عُقُوقِهِمَا، يَا عَلِيُّ يَلْزَمُ الْوَالِدَيْنِ مِنْ عُقُوقٍ وَلَدَهُمَا مَا يَلْزَمُ الْوَلَدَ لَهُمَا مِنْ عُقُوقِهِمَا، يَا عَلِيُّ رَحِمَ اللَّهُ وَالِدَيْنِ حَمَلًا وَلَدَهُمَا عَلَى بَرِّهِمَا» (مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيه، الشَّيْخُ الصَّدُوق: ج ٤/ ص ٣٧٢).

فلا تتصور أن الابن يكون عاقاً فقط لوالديه، وأنه عليه أن يبرهما، بل على الوالدين أيضاً أن يبرا أبنائهما، وإذا أذوهما كانا عاقين.. فحاول ألا تُكتب عند الله تعالى (عاقاً)!

أما من الجهة الشرعية، فكما يذكر العلماء في فتاواهم: أن الإنفاق على الأولاد واجب شرعاً، وليس أمراً تحت اختيار الأب؛ إن شاء صرف وإن شاء لم يصرف! بل الصرف لازم عليه..

الشيخ مرتجى الدجيلي

مسابقة أجر الرسالة

الأسبوعية الإلكترونية (١٤٨)

هي مسابقة ثقافية تُعنى بنشر سيرة وعلوم وأخلاق أهل البيت الأطهار عليهم السلام، وكذلك نشر المبادئ والقيم الإنسانية التي يحملها الإسلام العظيم.

- السؤال الأول: ما أبرز مؤلفات العلامة السيد عبد ٢- النجف الأشرف.
- الحسين شرف الدين الموسوي العاملي رحمته الله؟ ٣- الكاظمية المقدسة.
- ١- نهج البلاغة. السؤال الثالث: في أية سنة تُوِّفِي السيد عبد الحسين
- ٢- المراجعات. شرف الدين رحمته الله؟
- ٣- الجامع الصحيح. ١- سنة ١٣٧٧هـ.
- السؤال الثاني: في أية مدينة وُلِدَ العلامة شرف الدين؟ ٢- سنة ١٢٧٠هـ.
- ١- سامراء المقدسة. ٣- سنة ١٤٠٥هـ.

أسئلة وأجوبة مسابقة الأسبوع (١٤٧)

- السؤال الأول: لماذا لُقِبَ السفير الثاني محمد بن عثمان العمري رحمته الله بـ (الخلّاني)؟
- السؤال الثالث: ما طبيعة المؤلفات التي تركها السفير
- الجواب: - لأنه كان يبيع الخلّ في بداية حياته للتستّر الثاني العمري رحمته الله؟
- على أمره. الجواب: - كُتِبَ في الفقه، جمع فيها أحاديث الإمامين
- السؤال الثاني: كم بقي السفير الثاني العمري رحمته الله في العسكري والمهدي عليهما السلام.
- منصب السفارة؟

للإجابة.. ادخلوا على
قناة (أجر الرسالة)
على تلغرام
بمسح الرمز المجاور



الإشراف العام: السيّد عقيل الباسري / رئيس التحرير: الشيخ حسن الجواي / مدير التحرير: الشيخ علي الأسدي
سكرتير التحرير: منير الحزامي / التدقيق اللغوي: أحمد كاظم الحساوي / المراجعة العلمية: الشيخ حسين مناحي
المراجعة الفنية: علاء الأسدي / التصميم والإخراج الطباعي: السيد حيدر خير الدين / الأرشفة والتوثيق: منير الحزامي
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩م.

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى وأسماء المعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم وضعها على الأرض؛ تجنباً للإهانة غير المقصودة. وننبه على أنه لا يجوز شرعاً لمس كتابة القرآن واسم الجلالة وسائر أسمائه وصفاته إلا بعد الوضوء أو الكون على الطهارة.